محاضرة 05: طريقة فترة الاسترداد (DR):

ويقصد بها الفترة الزمنية التي تسترد خلالها التكلفة المبدئية من المحصلات النقدية، وتقوم هذه الطريقة على أنه كلما استردت قيمة الاستثمار في وقت أقصر كلما كان الاستثمار مقبولا أكثر، ويعبر عن فترة الاسترداد بعدد السنوات ، ويتم احتساب فترة الاسترداد حسب الحالات التالية :

أ- حالة تساوي التدفقات النقدية الداخلية:

فترة الاسترداد = تكلفة الاستثمار المبدئية / صافي التدفقات النقدية الداخلة سنويا بعد الضريبة

ب- في حالة عدم تساوي التدفقات النقدية الداخلة:

فترة الاسترداد = تكلفة الاستثمار المبدئية / متوسط صافي التدفقات النقدية السنوية بعد الضريبة

حيث:

القسط الثابت للإهلاك = (تكلفة الاستثمار – قيمة الخردة)/ عدد السنوات.

التدفق النقدي السنوي = الربح بعد الضريبة + الإهلاك

مزايا استخدام طريقة فترة الاسترداد:

- تعطي طريقة فترة الاسترداد مؤشرا مبدئيا وسريعا إذا كان المشروع يستحق المزيد من الدراسة أم لا.
- يحاول هذا المعيار معالجة مشكلة عدم التأكد عن طريق تفضيل المشاريع التي يسترجع رأسمالها في أسرع وقت ممكن.
- تعتبر من أكثر الطرق استخداما وشيوعا ويتميز بالبساطة وسهولة الحساب.
- تعتبر هذه الطريقة مهمة جدا بالنسبة للمشروعات التي تتميز بالتطور التكنولوجي والتقدم الفني والتي تحتاج إلى إحلال سريع، لذا نجدها تهتم بفترة الاسترداد والتي تفضل أن تكون قصيرة.
- تعتبر هذه الطريقة مهمة جدا بالنسبة للشركات التي تتعرض للتغيرات الموسمية، وعليه تكون مهتمة باسترجاع الأموال المستثمرة خلال فترة نموذجية.
- تعتبر هذه الطريقة مهمة جدا بالنسبة للشركات التي تعاني من مشكلة السيولة والتي تجعلها مهتمة جدا باسترداد الموال المستثمرة بغية إعادة استثمارها في مجالات أخرى.

عيوب استخدام طريقة فترة الاسترداد:

- يتجاهل توقيت الحصول على التدفقات النقدية (القيمة الزمنية للنقود) حيث أن التدفقات النقدية تأخذ بقيمتها الإسمية عند حساب فترة الاسترداد وهو ما يشكل تضليلا في الاختيار.
- تجاهل الطريقة للعوائد التي تحصل عليها الشركة بعد فترة الاسترداد، مع أن المشروعات المقترحة ليست بالضرورة متطابقة من حيث دورة حياة المنتجات فقد يتطلب منتج فترة أطول لتحقيق الرواج والنضج، وهو ما يعني أن مرحلة الانطلاق تكون أطول بعوائد متواضعة وعلى العكس قد تكون مرحلة الانطلاق لمشروع آخر قصيرة جدا لتبدأ مرحلة النمو وتحقيق عوائد مرتفعة، وعند المفاضلة على أساس طريقة فترة الاسترداد سيكون المشروع الثاني ذو مرحلة الانطلاق الأقصر هو الأفضل على الرغم من ان المشروع الأول قد يحقق عوائد أكبر في مراحل النمو والنضج.

- تستعمل طريقة فترة الإسترداد لقياس المدة اللازمة لاسترداد الأموال المستثمرة وليس في حساب الربحية، وهذا ما يتعارض تماما مع أهداف المشروع والمتمثلة في تحقيق الربحية من الإستثمار.

مثال01 :

قدرت التكاليف الاستثمارية الاولية لمشروع سياحي (40000) دينار ، وكانت تدفقاته النقدية السنوية على النحو الاتي:

السنة	1	2	3	4	5
التدفقات النقدية	10000	12000	8000	11000	14000

المطلوب: حساب فترة الاسترداد للمشروع.

الحل:

فترة الاسترداد = تكلفة الاستثمار المبدئية/ متوسط صافي التدفقات النقدية السنوية بعد الضريبة = 11000/40000 = 3.63، فترة الاسترداد للمشروع هي ثلاث سنوات وستة أشهر.

مثال 02:

تتقدم شركة بمقترح إحلال إحدى مكائنها بدل القديمة، بلغت تكلفة الماكنة الجديدة مع النقل والتحميل مبلغ (150000 دينار) وبعمر إنتاجي (25) سنة، ومن المتوقع أن تباع الخردة بعدها بمبلغ (5000 دينار) بعد الضريبة، وستحقق الماكنة تدفقات نقدية سنوية قدرها (40000 دينار)، علما أن الشركة تستخدم طريقة القسط الثابت في حساب الاندثار وأن نسبة الضريبة المفروضة تبلغ (19 %).

المطلوب: حساب فترة الاسترداد، وهل ستوافق الشركة على المقترح على فرض أن الحد الأعلى المقبول لدى الشركة هو (5) سنوات.

الحل:

تكلفة المشروع = 150000 – 5000 = 145000 دينار ؛ قيمة الإهتلاك = 150000 / 25 = 6000 دينار .

أما التدفق السنوي فيجب أن نستخرج منه قيمة الضريبة وتكون بالطريقة الاتية :

التدفق النقدي	40000 دينار .
الإهتلاك	6000 دينار .
التدفق قبل الضريبة	34000 دينار .
الضريبة (19%)	6460 دينار
التدفق بعد الضريبة	27540 دينار .
إضافة الإهتلاك	6000 دينار .
التدفق النقدي السنوي	33540 دينار .

فترة الاسترداد = تكلفة الاستثمار المبدئي / صافي التدفق النقدي السنوي بعد الضريبة

= 145000 / 33540 = 4,323 سنة

وبهذه الحالة سيكون **المقترح مقبول** لأن الحد الأعلى لفترة الاسترداد المقبول لدى الشركة هو (5) سنوات.

مثال 03:

يكلف مشروع استثمار أولي مبلغ 30000 دينار، ومعدل العائد المطلوب هو 8 %، و توفرت المعلومات التالية عن المشروع:

جدول صافي التدفق النقدي:

السنة	الربح قبل الإهتلاك والضريبة	الاستهلاك	الربح بعد الإهتلاك	الضريبة	الربح بعد الضريبة	صافي التدفق النقدي
1	14000	6000	8000	3200	4800	10800
2	12000	6000	6000	2400	3600	9600
3	11000	6000	5000	2000	3000	9000
4	9000	6000	3000	1200	1800	7800
5	8000	6000	2000	800	1200	7200

المطلوب:

- حساب فترة الاسترداد العادية.
- حساب فترة الاسترداد المخصومة.

الحل:

- **حساب فترة الاسترداد العادية:**

فترة الاسترداد = التكلفة الاستثمارية الأولية / متوسط صافي التدفقات النقدية السنوية

= 30000 / 8880 = 3.38 سنة.

- **حساب فترة الاسترداد المخصومة:**

أولا نجد القيمة الحالية للتدفقات النقدية عند معدل خصم 8 % من الجداول المالية:

القيمة الحالية للمبلغ الأول = 10800 × 0.9259 = 9999.72

القيمة الحالية للمبلغ الثاني = 9600 × 0.8573 = 8230.08

القيمة الحالية للمبلغ الثالث = 9000 × 0.7938 = 7144.2

القيمة الحالية للمبلغ الرابع = 7800 × 0.7350 = 5733

القيمة الحالية للمبلغ الخامس = 7200 × 0.6806 = 4900.32

متوسط صافي التدفقات النقدية السنوية = (9999.72 + 8230.08 + 7144.2 + 5733 + 4900.32) / 5 = 7201.5

فترة الاسترداد = تكلفة الاستثمار المبدئية / متوسط صافي التدفقات النقدية السنوية

= 30000 / 7201.5 = 4.2 سنة.